مركز البيدر للدراسات والتخطيط
Al-Baidar Center For Studies And Planning

ملخص تقرير

مؤشر القوة الناعمة

غزوان المنهلاوي

إصدارات مركز البيدر للدراسات والتخطيط

التعريف بالمؤشر:

مؤشر سنوي يصدر عن مؤسسة (BRAND FINANCE) وهي مؤسسة استشارات تجارية ومحاسبية في المملكة المتحدة ولها فروع في أكثر من (20) دولة، وهو مؤشر يقيس القوة الناعمة للدول،وتُعرّف القوة الناعمة وفقاً للمؤشر بأنها"قدرة الأمة على التأثير على تفضيلات وسلوكيات مختلف الجهات الفاعلة على الساحة الدولية (الدول والشركات والمجتمعات والجماهير وما إلى ذلك) من خلال الجذب أو الإقناع بدلاً من الإكراه" ويمكن القول بأن القوة الناعمة هي القدرة على تحويل الدول بدلاً من إكراهها، أو ببساطة "جعل الآخرين يريدون ما تريد"، وهو ما يتحقق من خلال إثبات قدراتك المشتركة، صدر المؤشر لأول مرة في العام (2020) وتمثل نسخة مؤشر (2024) النسخة السنوية الخامسة من المؤشر، يستعمل مؤشر القوة الناعمة مصطلح "الأمة" الذي يشير إلى (الحكومة والسكان) بدلاً من كل من مصطلحات "الدولة" كمصطلح سياسي أو "البلد" كمصطلح جغرافي.

منهجية المؤشر:

يقيس المؤشر القوة الناعمة للدول في دول العالم المختلفة من خلال استقصاء يجمع البيانات حول التصورات العالمية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية باعتبارها عوامل تشكل القوة الناعمة للدولة، إذ يعتمد المؤشر على أربعة أبعاد رئيسة تشمل:

- المعرفة: مدى معرفة المشاركين في المؤشر بالدولة.
- التأثير: النفوذ والتأثير الذي تتمتع به الدولة على الساحة الدولية.
- السمعة: مدى تمتع الدولة باطّلاع ذهني قوي وإيجابي على مستوى العالم.
- التصورات: مدى إدراك المشاركين لـ (8) مؤشرات فرعية تشمل (الأعمال والتجارة،

العلاقات الدولية، التعليم والعلوم، الثقافة والتراث، الحوكمة، الإعلام والاتّصال، المستقبل المستدام، الناس والقيم).

وتكون درجة المؤشر الكلية في المدى (100-0) حيث تشير الدرجة (0) إلى أقل درجة في المؤشر وكلما اقتربت درجة الدولة منه دلَّ على ضعف القوة الناعمة للدولة، فيما تشير الدرجة (100) إلى أعلى درجة في المؤشر وكلما اقتربت درجة الدولة منها دلَّ على قوة الدولة، ويتم قياس المؤشرات الفرعية مجموعة من المتغيرات لكل مؤشر فرعي، واستندت الأوزان المعطاة لكل مقياس ضمن المؤشر إلى التحليل الذي يقيم مدى تأثير أداء الركيزة على السمعة والتأثير، وقد تم تحديد ذلك من خلال تحليل الانحدار الإحصائي على البيانات على مستوى المجيبين من جميع البلدان.

المؤشر الفرعي	المتغيرات
الأعمال والتجارة	قوة الاقتصاد واستقراره، المنتجات وحب العلامة التجارية، سهولة ممارسة الأعمال، إمكانية النمو المستقبلي
العلاقات الدولية	التأثير في دوائر المجال الدبلوماسي، مساعدة البلدان المحتاجة، العلاقات الجيدة مع الدول الأخرى
التعليم والعلوم	الريادة في مجال التكنلوجيا والإبداع، قيادة العلوم، قوة النظام التعليمي، الاستثمار في استكشاف الفضاء
الثقافة والتراث	التأثير في الفنون والترفيه، حب الأطعمة عالمياً، إنشاء أماكن لزيارتها، تنظيم الأحداث الرياضية، جاذبية أسلوب الحياة، الغنى التراثي
الحوكمة	الإعجاب الدولي بقادة الدولة، الاستقرار السياسي والحكم الجيد، معايير الأخلاق العالية وانخفاض الفساد، السلامة والأمان، احترام القانون وحقوق الإنسان
الإعلام والاتصال	متابعة الشؤون من كثب، سهولة التواصل، تأثير وسائل الإعلام، الثقة بوسائل الإعلام
المستقبل المستدام	الاستثمار في الطاقة الخضراء والتكنولوجيا، المدن والنقل المستدام، أعمال حماية البيئة، دعم الجهود العالمية لمواجهة تغير المناخ
الناس والقيم	الجدارة بالثقة، السخاء، الودّية، المرح، التسامح والشمول

يتم عرض مجموعة فرعية عشوائية من الدول على كل مشارك - مأخوذة من الدول المدرجة في المؤشر - وتم سؤالهم عن مدى إلمامهم بها، بالنسبة للبلدان التي كان لدى المستجيبين بعض المعرفة عنها، يتم إجراء تقييم تفصيلي للسمعة والتأثير والأداء على ركائز القوة الناعمة الثمانية الأساسية، وفي كل عيِّنة من البلدان، تم اختيار الدول بشكل عشوائي لضمان تقييم جميع الدول عالمياً، ويتم إجراء الدراسات الاستقصائية (الاستطلاع) باللغات الرئيسة لكل بلد.

عدد الدول المشمولة وعيّنات المستجيبين:

في أول نسخة للمؤشر الصادرة في عام (2020) بلغ عدد الدول المشمولة في تصنيف مؤشر القوة الناعمة (59) دولة مصنفة حينها، ليشمل في آخر نسخة من المؤشر في عام (2024) جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغة (193) دولة، وتباين ترتيب الدول من سنة إلى أخرى لسببن أبرزهما زيادة عدد الدول المصنفة على المؤشر حيث ازداد عدد الدول سنوياً، أمّا السبب الثاني فهو تغير درجات الدول، رافق ذلك زيادة في المستطلعة آراؤهم وكما مبين في الجدول الآتي.

السنة	عدد الدول المصنفة	عدد المشمولين بالاستطلاع
2020	60	(54,206)مشارك من(87) دولة وآراء (1,021) خبيراً ومؤثراً من (71) دولة وإقليماً
2021	105	(75,000)مشارك من (102) دولة وآراء (778) خبيراً ومؤثراً من (47) دولة وإقليماً
2022	120	(100,000) مشارك من (100) دولة
2023	121	(111,364) مشارك من (101) دولة
2024	139	(172,133) مشارك من (101) دولة

في سنوات (2020، 2021) تم إجراء استطلاعين الأول للجمهور العام وهو استطلاع للرأي العام يغطي المقيمين في أكثر من (100) دولة تمثل جميع قارات ومناطق العالم، أما الاستطلاع الثاني للجماهير المتخصصة فهو يجمع آراء صناع القرار والمؤثرين العالميين وهم (رجال الأعمال، محللو السوق، السياسيون، الأكاديميون، مراكز الفكر والمنظمات غير الحكومية، الصحفيون) وهؤلاء يمثلون الفئات المحددة على أنها الأهداف والقنوات المحتملة للقوة الناعمة ومع تحقيق كلا الاستطلاعين لنتائج مماثلة، تقرر التركيز على عيّنة عامة الناس لمؤشر العام (2022) صعوداً.

أفضل عشر دول على مؤشر القوة الناعمة:

سيتم استعراض أفضل عشر دول على ترتيب المؤشر للسنوات (2020-2024) لغرض تكوين تصور عن أقوى الدول في استعمال القوة الناعمة.

الترتيب/ السنة	2020	2021	2022	2023	2024
الأول	أمريكا	ألمانيا	أمريكا	أمريكا	أمريكا
الثاني	ألمانيا	اليابان	بريطانيا	بريطانيا	بريطانيا
الثالث	بريطانيا	بريطانيا	ألمانيا	ألمانيا	الصين
الرابع	اليابان	كندا	الصين	اليابان	اليابان
الخامس	الصين	سويسرا	اليابان	الصين	ألمانيا
السادس	فرنسا	أمريكا	فرنسا	فرنسا	فرنسا
السابع	كندا	فرنسا	كندا	كندا	كندا
الثامن	سويسرا	الصين	سويسرا	سويسرا	سويسرا
التاسع	السويد	السويد	روسيا	إيطاليا	إيطاليا
العاشر	روسيا	استراليا	إيطاليا	الإمارات	الإمارات

يتضح من الجدول أعلاه سيطرة المعسكر الغربي على القوة الناعمة في العالم، إذ تتربع أمريكا على صدارة المؤشر بأربع مرات، تلتها بريطانيا في المركز الثاني بثلاث مرات وفي المركز الثاني لمرتين، ومن ثم ألمانيا في المركز الثالث لمرتين، أما القوة المنافسة للمعسكر الغربي فيتبين دور الصين واضحاً خصوصاً أنها في العام (2024) رُتّبت في المركز الثالث، أمّا اليابان فلا يختلف وضعها كثيراً عن الصين، وتبقى فرنسا وكندا وسويسرا وإيطاليا هي الأكثر حصولاً على المراكز المتبقية، ومن الملفت للنظر حصول الإمارات على المركز العاشر عالمياً للسنوات (2023 و 2024).

تصنيف العراق في مؤشر القوة الناعمة:

دخل العراق إلى تصنيف المؤشر منذ أول نسخة للمؤشر في عام (2020) من أصل (59) دولة مصنفة حينها، وتباين ترتيب العراق من سنة إلى أخرى لعدة أسباب أهمها زيادة عدد الدول المصنفة على المؤشر حيث ازداد عدد الدول المصنفة ليصل في آخر نسخة من المؤشر (2024) إلى شمول جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغة (193) دولة، وتصنيف العراق يقع في ترتيب متأخر إلا في آخر سنة إذ يقع تقريباً في منتصف الترتيب، وكانت درجات العراق متقاربة بحدود (27 إلى 34) درجة من (100) درجة، والجدول الآتي يلخص ترتيب ودرجة العراق على المؤشر.

السنة	درجة العراق	ترتيب العراق	عدد الدول المصنفة
2020	27.7	59	60
2021	30.2	76	105
2022	31.1	81	120
2023	33.4	116	121
2024	34.2	99	193

الخاتمة:

إن القوة الناعمة للدولة تشكل أهمية كبيرة لأي دولة كونها تستطيع من خلالها ضمان حقوقها على مستوى العلاقات الدولية فضلاً عن تحقيق العديد من المكاسب من خلال محركات القوة الناعمة للدولة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لذلك ينبغي للعراق تفعيل محركات القوة الناعمة من خلال النظر في أبعاد القوة الناعمة ومتغيراتها الفرعية والبحث في إمكانية تحسين موقع العراق على مؤشر القوة الناعمة والذي سينعكس إيجاباً على قوة العراق بهذا الجانب.

هوية البحث

اسم الباحث: غزوان المنهلاوي - باحث يركز على السياسات العامة والإصلاح الحكومي في العراق.

عنوان البحث: مؤشر القوة الناعمة

تأريخ النشر: أيلول - سبتمبر 2024

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها

عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكوميّة، وغير ربحِيّة، أُسِّس سنة 2015م، وسُجِّل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

يحرص المركز للمساهمة في بناء الإنسان، بوصفه ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الأخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

ويسعى المركز أيضاً للمشاركة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسة التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص والنهوض به، بما يقلل من اعتماد المواطنين على مؤسسات الدولة.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

www.baidarcenter.org

info@baidarcenter.org